فقد روي ابو نعيم حديث ان الحكمة تزيد الشريف
شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجلس مجالس
الملوك ويحذر الافراط في حبهم فقد قال صلى الله
عليه وسلم كما رواه احمد بن منيع وابو يعلي حديث
يا علي يدخل النار فيك رجلان محب مفرط اي
تخفيف الراي ومبغض مفرط اي بتشديد الراء
كلاهما في النار وما احسن قول زين العابدين
رضي الله عنه وعن اهل بيته يا ايها الناس
احبونا حب الاسلام فما برح بنا حبكم حتى صار
علينا عارا وقال مرة اخري يا اهل العراق احبونا
حب الاسلام فما زال حبكم بنا حتى صار سبة
واثني قوم عليه فقال ما اجرأكم واكذبكم
على الله نحن من صالحي قومنا فحسبنا ان نكون
من صالحي قومنا وقال بعضهم سالته وجماعة
من اهل البيت افيكم من هو مفترض الطاعة
قالوا من قال ان فينا هذا فهو والله كذاب
وقال الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم

٢٧٩

جل ممن يغلو فيهم ويحكم احبونا لله فان اطعنا
ه احبونا وان عصينا الله فابغضونا ولو
بينا الحق فانه ابلغ فيما تريدون وعن بن رضي
به منكم. فائدة دخل زيد بن زين العابدين علي
بن الحسين رضي الله عنهم على هشام بن عبد
الملك فسلم عليه بالخلافة وتكلم فخشي منه
فقال انت الراجي للخلافة المنتظر لها وكيف
ترجوها وانت ابن امة فقال يا امير المومنين
ان تعييرك اياي بامي ليس جوابا فان شئت
اجبتك وان شئت امسكت قال بل
اجب فما انت وجوابك قال انه ليس احد اعظم
عند الله عز وجل من نبي بعثه الله رسولا
فلو كانت ام الولد تقصر به عن بلوغ الانبياء
والرسل لم يبعث الله اسماعيل بن ابراهيم
عليهما السلام وكانت امه مع ام اسحاق
كامي مع امك ولم يمنعه ذلك ان يبعثه الله
نبيا وكان عند ربه مرضيا وكان ابا العرب

Copyright © King Saud University